

٧١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | يوم

٣١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب عندنا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. عندنا الكتاب الاخر وهو

المواهب الربانية للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. هذا الكتاب قرأنا فيه - 00:00:00

في مواضع كثيرة نواصل الان ما توقفنا عنده السابع عشر المجلس السابع اي نعم السابع عشر طيب تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن تولاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزنعم النفع يا رب العالمين.

صفحة ستة وخمسين ها - 00:00:18

قال السعدي رحمه الله تعالى في كتابه الربانية قال ومن اجمع الادعية واحسنها توسلا دعاء موسى عليه السلام حين وضع ربه فقال انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا - 00:00:52

فتوسل الى وليه بولايته لعبده وحسن تدبيره وتربيته. ولطفي على حصول المغفرة وذو الرحمة وكذلك بكمال مغفرة الله وسعة جوده على هذا. ورتب على هذا حصول الحسنة الدنيا والاخرة. فانه اذا حصلت - 00:01:12

زالت الشرور كلها والعذاب كله. واذا حصلت الرحمة حل الخير وحسنات الدنيا والاخرة قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي

الاخرة. قولي ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة. مع زيادة - 00:01:32

للتوصل بولاية الله وكمال غفرانه. ومع طلب مغفرته ورحمته الذين بهما تنال حسنة الدنيا والاخرة ثم ختم دعاءه بالتوسل الى ربه

بالاقبال اليه والالابة اليه والتذلل لعظمته فقال انا هدنا اليك اي رجعنا اليك فيما هام - 00:01:52

في مهماتنا وامورنا لا نرجع الى غيرك لعلنا انه لا يكشف السوء ولا يجيب المضطر الا انت. ورجعنا اليك في عبادتنا الظاهرة والباطنة.

فعلا ال الشيخ سبحان الله العظيم يتدبر كل كلمة. وكل حرف يدخل على الكلمة يقف عندك - 00:02:12

يقف على كلمات جميلة جدا قد يكون الانسان يعني يقرأها هذه او يمر بها او يقرأ تفسيرها احيانا من كتب التفسير لا يجد هذا التدبر

والتأمل فيها. شف الشيخ يقول هذا من احسن الادعية ومن اجمعها بالتوسل الى الله عز وجل - 00:02:32

كيف يتوسل موسى عليه السلام الى ربه وتضرع اليه باي شيء؟ قال اولا قال انت ولينا. فذكر انه لا ولي الا الله ولا ناصر الا الله. فيقول

نحن تحت ولايتك. وانت ولينا وانت مدبر لامورنا. هذا هذا توسل - 00:02:52

فعل من افعال الله بصفة من صفات الله باسم لان من اسمائه الولي باسم من اسمائه. فهذا توسل توسل الى الله اي نعم يقول لما

توسل قال فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين. حتى بجمة وانت خير الغافلين - 00:03:12

فيها توسل فيها توسل انت خير غافل ليس فوقك احدا اشد مغفرة منك سبحانك. ثم ايضا زاد على ذلك قال وقت في هذه الدنيا

حسنة وفي الاخرة طلب افضل الادعية. التي يعني حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت في القرآن. ها ربنا اتنا في الدنيا

حسنة - 00:03:32

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. بل قال ان هذا فيه زيادة. لما قال واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة. قال يعني حسنة

الدنيا وحسنة الاخرة. قال وتوسل بالاقبال الى الله عز وجل الى ربه. والالابة قال انا هدنا اليك. فجمع يعني عدة - 00:03:52

توسلات في اية واحدة توسل بقوله انت ولينا من قوله وانت خير الغافلين وبقوله انا هدنا اليك وتبنا اليك ورجعنا اليك وانت

الذي تتوب علينا وانت اللي تقبل توبتنا. كل هذه تجمع لك يعني عدة عدة - [00:04:12](#)

يعني اه اشياء يتوسل بها العبد الى ربه. وقوله اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة من اجمع الادعية انك تسأل الله عز وجل خير الدنيا وخير الآخرة. حتى قال بعض السلف ان المراد بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة. قال العلم النافع والعمل الصالح - [00:04:32](#) وفي الآخرة حسنة الفوز بالدار الآخرة هو النجاة من النار. هذا يعني من اجمع الادعية الادعية. فوقفات الشيخ جميلة جدا في بهذه الاشياء. نعم. السلام عليكم. ومن ذلك دعاء اصحاب الكهف اذ فروا الى الله بدينهم. فقالوا - [00:04:52](#)

متجهين اليه. ربنا اتنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدًا. فتضرعوا في ان يؤتيهم من لدنه رحمة. حيث اذا حلت عليهم بحيث اذا حلت عليهم - [00:05:13](#)

سلم لهم دينهم. سلم سلم. سلم لهم دينهم. حلت يعني نزلت بهم. سلم لهم دينهم سلم لهم دينهم وحفظهم من الفتن او قد يكون سلم لهم. سلم. اذا حلت سلم له النية - [00:05:33](#)

سلم لهم دينهم وحفظهم من الفتن وانالهم بها الخير. وان يهيئ لهم من امرهم رشدًا ان لهم ان ييسرهم ليسرى ويسهل لهم الامور ويرشدهم الى ارفق الاحوال. فاستجاب لهم هذا الدعاء ونشر عليهم رحمته وحفظ اديانهم - [00:05:53](#)

وابدانهم وجعل فيهم بركة على انفسهم وعلى غيرهم. شوف هذا الدعاء يعني في ظاهره يعني ما توسل الا باسم من اسمائه لما قال لما قالوا ربنا ربنا لكن الشيخ ركز على قضية على قضية ماذا - [00:06:14](#)

اختيار هذه الالفاظ في الدعاء والتضرع. وتضرع باي شيء لانهم الان هم هم في خوف وفي رعب. من من قومهم او من احد يعتدي عليهم وتعرف الانسان اذا كان بارا بدينه وخائفا من ممن يعتدي عليك تجده في في في - [00:06:34](#)

وغير مطمئن. فما الذي يحتاج اليه؟ يحتاج الى انزال السكينة عليه. يعني نزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان. لما كان في ثور ها لما كان في غار ثور في جبل ثور شدة الرعب والخوف والاعداء محيطين به وليس معه احد الا شخص واحد -

[00:06:54](#)

وليس معه سلاح ولا قوة. نزلت السكينة عليه. حتى صاحبه يعني يحزن. ويزيد حزنا فيقول لا تحزن اطمح مثل ما اني انا مطمئن اطمئن الله معنا. فمثل هذه المواقف العصبية يحتاج الانسان الى ماذا؟ الى انزال سكين انزال رحمة - [00:07:14](#)

لذلك هم ما سألو اي شيء يعني يحتاجون اليه الا ان ان ينزل عليهم الرحمة. اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدًا. ومعنى تهيئة الرشد لهم في امورهم ان تيسر امورهم. كما ذكر شيخنا قال تيسر امورهم - [00:07:34](#)

ويسهل لهم يسهل الله له امورهم ويرشدهم الى احسن وارفق الاحوال التي تطمئن بها قلوبهم وتنشرح صدورهم ومع ذلك لما دخلوا آآ يعني مجهدين ومتعبين اول رحمة نزلت عليهم ان الله انزل عليهم النوب فناموا والنوم راح - [00:07:54](#)

راحة للجسم راحة وراحة للعقل ولذلك يعني حتى في الغزوات ينزل الله من السماء مطرا لينشط ويذهب النعاس عنهم ويذهب النوم قد يكون فيه فيه يعني مصالح. قال وهذا الدعاء من اجمع الادعية كما ذكر الشيخ - [00:08:14](#)

الدعاء مختصر ولكنه تلاحظ انه يناسب الحال. يناسب الحال. كل حالة وكل موقف يكون له ما يناسبه. فهؤلاء في حالة يحتاجون الى مثل هذا الدعاء. طيب الدعاء الذي بعده؟ شيخ ما يزال ترى في يعني في في الحديث عن او - [00:08:34](#)

انظر في الادعية القرآنية ويجمعها يمشي عليها غير مرتب للسور لكنه يقف مع هذه الادعية ويخرجها ويستخرجها لنا. نعم. ومنذ ذلك دعاء حملة العرش ومن حوله من الملائكة المقربين حين دعوا للمؤمنين. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:08:54](#)

اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم ذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم. هذا الدعاء - [00:09:14](#)

جامع وتوسل نافع. فتوسلوا برؤية الله تعالى وسعة علمه ورحمته المتضمن علمه بحال المؤمنين. وما عليه من الضعف. ورحمته اياهم لكونه جعل الايمان اعظم وسيلة تنال به رحمته. ان يغفر للمؤمنين الملتزمين الايمان - [00:09:34](#)

هم الذين تابوا مما يكرهه الله واتبعوا سبيله بالتزام ما يحبه ويرضاه. فيغفر ذنوبهم ويقيهم ويقيهم اشد العذاب وهذا وهو عذاب

الجحيم. وان ينيلهم اعظم الثواب. وهو دخول جنات عدن التي وعدهم على السنة رسله - [00:09:54](#)
ذلك ان يقر اعينهم باجتماعهم بابائهم وازواجهم وذريتهم الصالحين. ثم التوصل بكمال عزة الله وكمال حكمته. لان المقام شوفوا هذا
فمن كمال عزته واقتداره ان يحفظهم ويحول بينه وبين السيئات. وان يصرف عنهم السيئات. وينهي لهم - [00:10:14](#)
انواع انواع وان يولي لهم ان لهم انواع المثوبات. ومن كمال حكمته ان الموصوفين اذا الصفات هم اهل لان يغفر لهم لان يغفر ان يغفر
لهم. وهم اهل لان يغفر لهم - [00:10:34](#)

يرحمهم ويدفع عنهم السوء وينيلهم الاجر. ولما دعوا ان يغفر لهم السيئات التي فعلوها دعوا الله ان يقيهم سيئاتهم بان اليهم الايمان
ويزينهم في قلوبهم ويكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان - [00:10:54](#)

ويجعلهم من الراشدين وان من لازم وقاية السيئات حصولا رحمة الله. وهذا دعاء عظيم صادر من اعظم الخلق معرفة بالله. ولذلك
وصف الله من حصلت له هذه الامور بالفوز بكل مطلوب والنجاة من كل مرغوب. فقال وذلك - [00:11:14](#)
فوز عظيم هذا دعاء دعاء من صادق من من؟ صادق من ملائكة وليسوا من اي ملك او اي ملائكة لا حملة عرش المقربين يدعون ربهم
لهؤلاء المؤمنين. لماذا؟ لما ذكر فيهم من اوصاف المؤمنين ذكر الله اوصافهم - [00:11:34](#)

ولاحظ شف كيف يعني الله سبحانه وتعالى يعلمنا كيف تدعو الملائكة. حتى نقتدي بهذه الادعية. نقول توسل قال ربنا اول شيء
التضرع الى الله بربوبيته وخلقه وقال وسعت كل شيء رحمة العلم التضرع الى الله بسعة علمه ورحمته ثم قال فاغفر - [00:11:54](#)
قالوا فاغفر لمن؟ قال للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. يعني دعوا المغفرة لمن؟ لهؤلاء الذين سلكوا طريق النجاة
واتبعوا سبيل الرسل. واتبعوا شرع الله وتابوا الى الله سبحانه وتعالى. ومن - [00:12:14](#)
ادعيتهم قال ربنا مرة ثانية توسلوا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم كلهم يدخلون الجنة
لصلاح عملهم. فمن هنا قال يعني لما تابوا واتبعوا وصلحت اعمالهم. يعني نال - [00:12:34](#)

هذا الخير العظيم. قال انك انت العزيز بقوتك الحكيم بتدبيرك. قال وقهم السيئات. هذه جملة يعني جملة يعني فعلا حقيقة تحتاج منا
وقفة. وقهم السيئات. كيف والله كيف يدعون الله ان يقي المؤمنين السيئات. كيف يقيك - [00:12:54](#)
السيئة كيف يقيك السيئات؟ كيف يحميك؟ قالوا معنى هذا الله اعلم ان الله يصرف عنك الامور التي توقعك في السيئات هذا من من
اجمل يعني الادعية ان تدعو الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنك لان الانسان احيانا يعني تقع عينه على حرام يقع - [00:13:14](#)
ولا حرام اه تمشي رجله الى حرام قد تسول نفسه مهما كان. يعني احيانا الناس ضعيفة فتتأثر تتأثر. فانت تدعو الله سبحانه وتعالى
ان يحمي ان يحمي جوارحك من الحرام كلها من اي وجه من الوجوه التي تغضب الله سبحانه وتعالى - [00:13:34](#)
ولا يرضى الله بها. هذا معنى قيم السيئات. يعني انك تحفظهم من الوقوع في السيئات. ومن تقول السيئات يومئذ يوم القيامة؟ فقد
فاذا وقاهم الله سيئات في الدنيا وقاهم السيئات الآخرة بان يحفظهم من الوقوع في النار. وهذا هذا من اجمل يعني مثل ما ذكر
الشيخ من اجمل - [00:13:54](#)

الادعية ويكفي انه دعاء من لم يعصي الله ودعاء من هو اقرب الناس اقرب الخلق الى الله وهم الملائكة وحملة العرش فهذه نعمة من
الله ان يدعو يدعو لمن؟ لمن تاب ولذلك في حث على التوبة والاناة والرجوع الى الله حتى تدخل في زمرة هؤلاء - [00:14:14](#)
طيب ودنا نخلص الادعية اي نعم نأخذ الاخير نعم بارك الله فيك قال رحمه الله وكذلك دعاء الذين اتبعوا المهاجرين والانصار باحسان
حيث قال تعالى عنهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا - [00:14:34](#)
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فتضرعوا الى ربهم. وتوسلوا اليه بربوبيته ونعمته عليهم بالايمان وسعة رحمته
ورأفته ان يغفر لهم ولجميع اخوانهم الذين سبقوهم بالايمان. وان يصلح الله قلوبهم بالاجتماع على الايمان. ومحبة بعضهم -

[00:14:54](#)

يايا ولا يجي على في قلوب ادنى غل لكل من اتصف بالايمان. وهذا الدعاء يتضمن عصور الخير لهم ولاخوانهم ودعوا السرعة مو على
اخوانهم. وقد اخبر الله ان الانبياء تضرعوا اليه مطالب خاصة ومطالب عامة. وتوسل بكماله اسمائه وصفاته - [00:15:14](#)

وبما من الله عليهم به من الايمان والنعم الدينية والدنيوية. وبما كانوا عليه من الفقر والضعف وشدة الضرورة الى ربهم في جميع امورهم فهذه الالية التي امر الله بها وحث عليها ومدح اهلها هي الادعية النافعة. التي لا يليق بالعبد ان يختار عليها غيرها -

00:15:34

ومن ادعية مصطلحة وللفاظ المخترة التي لا نسبة لها الى هذه اللفظ القرآنية. ان هذا القرآن يهدي التي يقوم من الاعمال والاقوال الباطنة والظاهرة ومن ذلك الادعية. وكم في السنة من ادعية النبوية مما يوافق الادعيات القرآنية؟ فنسأله تعالى - 00:15:54
اهدينا لاحسن الامور ويصرف عنا جميع الشرور انه جواد كريم رؤوف رحيم. طيب هذا هذا الدعاء الاخير للذكر الشيخ وفيه ادعية يعني فيها ادعية كثيرة في القرآن يعني في سورة الممتحن ادعية وفي سورة النساء ادعية وفيه مواضع في البقرة ولكن الشيخ يعني

00:16:14 -

اقتصرنا على هذا الذي اوردناه والا فيه اكثر من هذه الادعية. من تدبر القرآن ومن قرأ القرآن سجد هناك ادعية كثيرة وسجد هناك ادعية كثيرة في القرآن لكن الشيخ وقف مع هذه الوقفات الجميلة وتكفي انها امثلة لك تسير عليها يقول الدعاء في الدعاء الاخير -

00:16:34

هم الذين جاءوا بعد المهاجرين والانصار في سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الشيخ له وقفة جميلة في تفسيره عند هذه الاية ما ذكره الان وهي لما قال ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بما قال ينبغي للانسان ان يدعو لنفسه قبل ان - 00:16:54

يقال ربنا اغفر لنا ولاخواننا. وقد ينبغي للانسان ان يدعو لنفسه اولاً ثم يدعو لغيره. طيب قال فتضرعوا بكلمة ربكم كما ذكرنا اكثر من مرة هذا الدعاء التوسل الى الله بربوبيته وتوسع نعم وبنعمته قال والذي ربنا اغفر لنا - 00:17:14

ربنا اغفر لنا ولاخوان الذين سبقونا بالايمان. سبقونا بالايمان دل على انهم هم على الايمان. لكن هؤلاء سبقوهم ولا هم كلهم على الايمان. ولذلك قال نعمة نعمة الايمان التي هم فيها. وقال سبقوني ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. اي نعم قال ان ان يصلح -

00:17:34

وهذا من افضل شيء ان يكون قلبك سليم. وصدرك سليم. ان لا يكون فيه شيء على وان لا تجد من يعني قد يسب الصحابة او يسب التابعين او يسب الصالحين او غير ذلك هذا في قلبه شيء في قلب ما هو سلامة الصدر وسلامة من افضل - 00:17:54
ولذلك تعرفون قصة الرجل الذي دخل والنبي جالس مع اصحابه قال سيدخل عليكم رجل من اهل الجنة دخل الفجر وفي اليوم الثاني قال سيدخل ودخل نفس الرجل فجاء عبدالله بن عمرو بن العاص قال شوفوا ماذا يصنع يعني هذا فبات عنده - 00:18:14
فوجده لم لا يقوم الليل فقال ماذا نريد الصنعة؟ قال ما اويت الى فراشي في ليلة من الليالي والا انني اكون سليم الصدر لا احقد على احد ولا احمل في صدري شيئاً. فهذا معنى قوله هنا لا تجعل في قلوبنا غلا لمن؟ للذين امنوا - 00:18:34

اصلح قلوبنا واجعلها سليمة يعني سليمة من الغل والحقد يعني يعني اخواننا خاتم الشيخ هذه ادعية بقوله قال وقد اخبر الله ان انبيائه تضرعوا اليه في مطالب خاصة ومطالب عامة. وتوسلوا اليه في - 00:18:54

كثير من حتى لو تقرأ في سورة الانبياء ذكر الله فيها كم؟ ستة عشر هدية اكثر موب يعني جلهم يتضرعون الى الله يتضرعون الى الله ينكسرون حتى قال بعضهم يقول انا اول من قرأت سورة الانبياء وجدت انه يقول ظننت ان السورة فيها ذكر يعني - 00:19:14
اشياء يعني مثل ما يقال بطولات الانبياء. ويعني يعني ما الذي حصل من الانبياء؟ واذا هي كلها انكسار وتبرأ منهم. تضرع ربنا ربنا كلها. يعني تلاحظ يعني يعني شف وكلها فيها ونجينا ونجينا واستجبنا - 00:19:34

ونجينا هنا يعني تدل على يعني ضعف هذا الانسان امام الله وقوة الله فوق كل شيء. والا يعني ابو يلقي في النار يلقي في النار ونوح اللي يسمى ابو البشر الثاني يقول فقال ونصرناهم القوم الذين كذبوا اتهم - 00:19:54

انهم كانوا قوما سوء فاغرقناهم اجمعين. وكلهم تلاحظ انها يعني فادعيتهم كثيرة كثيرة. يقول ينبغي يقول شيخنا ينبغي اه يعني الحرص على ادعية القرآن الكريم وادعية الانبياء الانبياء خير. خير يعني البشرية. ادعيتهم من خير الادعية. ويحرص عليهم -

ويحرص على دعاء ادعية القرآن ولا ينبغي ان يأتي يترك ادعية القرآن ويأتي بادعية بعيدة عن ذلك الا في بعض الحالات الا في بعض الحالات قد يدعو انسان في حال - 00:20:34

خاصة في نفسه لا مانع ان يدعو احيانا احيانا. فهذا معناه الشيخ انه يقول ان انها ادعية القرآن من افضل الادعية طيب نقف عند هذا
القدر صفحة ستين تقريبا الان الكتاب نصف الكتاب عاد الشيخ سينتقم بعد ذلك - 00:20:44

تدبريات يعني اخرى في القرآن غير الادعية. طيب نقف عند هذا القدر واللهم اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - 00:21:04